

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

من المعلوم أن تعلم اللغة الأجنبية في الحقيقة بما في ذلك اللغة العربية هو تعلم التواصل. فلذلك، فإن الهدف الرئيسي لتعلم اللغة العربية هو تنمية قدرة التلاميذ على استخدام اللغة، إما اللغة المنطوقة وإما المكتوبة. والقدرة على استخدام اللغة في عالم تعليم اللغة تسمى بالمهارة اللغوية. وهناك أربع مهارات وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وفي كل مهارة موجودة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض لأن في اكتساب المهارات اللغوية، يتم أخذها عادة من خلال علاقة تسلسلة منتظمة وهي كوحدة (الأربع المتحد) (هيرمان ١٣٠٢: ١٢٩).

وكانت مهارة الاستماع من المهارات اللغوية المهمة يجب تعلمها في المراحل المبكرة. ومهارة الاستماع كما هو المعلوم أنها عملية الفرد على الاستماع إلى الرموز اللفظية مع الاهتمام الكامل والفهم والتقدير والتفسير للحصول على المعلومات، والمحتويات، ومعاني الاتصال يجب أن ينقله المتحدث من خلال الكلام (تاريغان، ١٩٩٤: ٢٨).

والاستماع من المهارات اللغوية الأكثر إلحاحاً لاكتساب المهارات الأخرى. وفقاً للنظرية الواردة في الفقرة الأولى، أنه لا يمكن فصل مهارة الاستماع عن المهارات اللغوية الأخرى التالية، وهي مهارة الكلام والقراءة والكتابة. وتكون عملية تعلم الاستماع أكبر عند مقارنتها بأنشطة مهارات اللغة الأخرى.

ومن بحوث الذي يظهر على أهمية الاستماع هي بحث قام به فول ت. رانكيج (١٩٢٦). ومن نتائج البحث فيه أن ٤٢٪ من وقت استخدام اللغة يركز على الاستماع. وتشير نتائج البحث قام به و. ويلغى في ريفير (سوتري وأصحابها، ١٩٩٧):

٨) على أن الوقت يقضيه الشخص في الاستماع هو أكثر من الوقت الذي يقضيه الشخص في التحدث والقراءة والكتابة. وهذا يثبت أننا في الحياة اليومية لا ننفضل أبدا عن أنشطة الاستماع، سواء الاستماع إلى الأخبار والقصص والتقارير والإعلانات ومقاطع الفيديو المتحركة والأفلام وغيرها.

وإن تركية مهارة الاستماع تعني أيضا المساعدة في تحسين جودة التحدث. وفي شكل عام، سيستخدم الطفل اللغة يسمعها ويستمتع إليها. إذ أن من خلال الاستماع، يعرف الفرد المعلومات ينقلها الآخرون بدقة. و من المأمول أنه من خلال كونه مستمعا جيدا، ويمكن لهذا الشخص أن يستطيع نقل المعلومات إلى الآخرين أيضا.

وتتطلب عملية الاستماع الممارسة التدريجية، ويتم إجراؤها بانتظام. فيمكن استخدام تطوير التكنولوجيا كوسيلة تعلم الاستماع الممتع والمبتكر. هناك حاجة إلى الاستفادة من التقدم التكنولوجي لتحقيق أهداف التعليم المثلى. بالإضافة إلى ذلك، فمن الممكن استخدام التطور التكنولوجي لإنشاء أنواع مختلفة من وسائل التعليم الموافقة مع احتياجات التلاميذ، وخاصة احتياجات مهارات التلاميذ في القرن الحادي والعشرين.

إن وسائل التعليم هي أي شيء يمكنها توجيه الرسائل من المصادر بطريقة مخططة لتكوين بيئة تعليمية مواتية حيث يمكن للمقبل تنفيذ عملية التعلم بفعالية وكفاءة بحيث يكون موقع وسائل التعليم في عملية التعليم مهما للغاية. وبالطبع إن وسائل التعليم الصحيحة تساعد المعلمين في تقديم المواد وتسهيل الأمر بحيث تسير عملية التعلم بشكل جيد وتحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل.

ووجد الكاتب عند زيارة لمدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية على أن المرافق التي تملكها مدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية فوراكرتا كانت كاملة وجيدة، والأدوات أو الوسائل المستخدمة لدعم عملية التعلم كانت جيدة أيضا، على سبيل

المثال الإنترنت أو شبكات *wi-fi* والحاسوب ومكبرات الصوت، وأجهزة الكمبيوتر. ومع ذلك، فإن المعلمين لديهم قيود في تطوير وسائل تعليمية مثيرة وإبداعية ومبتكرة. بعض النتائج وجدها الباحث أثناء التعلم في الفصل الدراسي، فإن استخدام وسائل التعلم جيدة جدا ولكن استخدام الوسائل، خاصة لمهارة الاستماع أقل تنوعا، على سبيل المثال، يعرض المعلم أشياء لا علاقة لها بالمواد التعليمية. في تدريب مهارة الاستماع، يقوم المعلم بذلك عن طريق قراءة النصوص أمام الفصل ويطلب من التلاميذ الاستماع والتقليد. فاستخدام الوسائل الموجودة فقط كوسيلة إلهاء وليس كوسيلة للتعلم.

وكانت عملية التعليم كهذه فيها الضعف، وهي الاختلافات في اللمسة والصوت والنبرة والتعبير ولغة الجسد التي تختلف عن الناطقين الأصليين. وتعتبر هذه الظاهرة أقل فعالية لأن في تنفيذها تميل إلى جعل التلاميذ يشعرون بالملل. ويمكن ملاحظة ذلك في نشاط التلاميذ في المشاركة أثناء التعلم. لا يلعب الجميع دورا نشطا وحماسا في أخذ الدروس، فلا يزال هناك تلاميذ كثر التكلم مع أصحابه واللعب أثناء التعلم.

ويعد عدم تكرار ممارسة الاستماع أيضا عاملا في خطأ فهم المعلومات في تعلم اللغة العربية، بحيث يفترض التلاميذ أن تعلم اللغة العربية وخاصة الاستماع من أمور صعبة للغاية. في هذه الحالة، تسبب على ممارسة الاستماع إلى اللغة العربية قليلة في اهتمامها. بينما في عملية تعلم لغة أجنبية، يعتبر الاستماع مهارة مهمة وجذرية.

وبين تاريغان في (سوتاري وأصحابها، ١٩٩٧: ١١٧ - ١١٨) على أسباب لعدم تنفيذ تعلم الاستماع، (١) عدم الكشف عن النظريات والمبادئ والتعميمات المتعلقة بالاستماع على نطاق واسع؛ (٢) فهم ما وكيفية الاستماع لا يزال ضئيلا؛ (٣) لا تزال الكتب المدرسية وكتيبات المعلمين في المجتمع نادرة. (٤) الاستماع إلى

مواد التدريس لا تزال غير متوفرة. (٥) عدد التلاميذ بين فصل واحد والأخر كثير جدا.

بناء على وصف المشكلات والظواهر السابقة، فيحتاج إلى ابتكار في استخدام وسائل التعلم لزيادة اهتمام التلاميذ، خاصة في مهارة الاستماع. لذلك، سيحاول الباحث الابتكار من خلال إجراء البحث أولاً بعنوان "استخدام وسيلة" شريط سينمائي" لترقية مهارة الاستماع (دراسة شبه تجريبية لتلاميذ الفصل السابع في مدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية بورواكرتا)

الفصل الثاني: تحقيق البحث

١. كيف تعليم مهارة الاستماع للغة العربية لتلاميذ الصف السابع في مدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية فورواكرتا قبل استخدام وسيلة شريط سينمائي؟
٢. كيف تعليم مهارة الاستماع للغة العربية لتلاميذ الصف السابع في مدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية فورواكرتا بعد استخدام وسيلة شريط سينمائي؟
٣. كيف ترقية قدرة التلاميذ على مهارة الاستماع للغة العربية لتلاميذ الصف السابع في مدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية فورواكرتا بعد استخدام وسيلة شريط سينمائي؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

١. معرفة تعليم مهارة الاستماع للغة العربية لتلاميذ الصف السابع في مدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية فورواكرتا قبل استخدام وسيلة شريط سينمائي.
٢. معرفة تعليم مهارة الاستماع للغة العربية لتلاميذ الصف السابع في مدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية فورواكرتا بعد استخدام وسيلة شريط سينمائي.

٣. معرفة ترقية تعليم مهارة الاستماع للغة العربية لتلاميذ الصف السابع في مدرسة دار البركة الثانوية الإسلامية فورواكرتا بعد استخدام وسيلة شريط سينمائي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

ومن المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث الفوائد لعالم التعليم نظريا وعمليا.

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تضيف نتائج هذا البحث إلى الكنوز والأفكار ويمكن أن توفر أيضا بديلا لتطوير وسائل تعلم اللغة، خاصة في تعليم اللغة العربية لترقية نتائج تعلم التلاميذ.

٢. الفوائد العملية

قيم بهذا البحث ليكون مفيدا للأكاديميين بشكل خاص وللنشطاء التربويين بشكل عام.

أ. لطالب

- يكون الطلاب أكثر نشاطا في عملية التدريس والتعلم، وهم تفاعليون وإيجابيون ومسؤولون ويحبون تعلم اللغة العربية.
- يتقن الطلاب مهارة الاستماع للغة العربية بطريقة سهلة وممتعة وأسرع لاستيعاب المعلومات الموجودة، بدعم من استخدام الوسائل التي يمكن أن تحفز الطلاب على المشاركة بنشاط.

ب. لمعلمين

- ترقية دور المعلمين كميسرين في عملية التدريس وأنشطة التعلم.
- ترقية الاستخدام البديل لوسيلة السمعية والبصرية لترقية إتقان مهارة الاستماع للغة العربية.

■ تحفيز المعلمين على إدارة عملية التدريس والتعلم التي تكون مفيدة وموجهة نحو النتائج.

ج. لمدارس

ستوفر نتائج هذا البحث مدخلات لترقية جودة التعلم في المدارس، وخاصة في استخدام ابتكارات وسائل التعلم.

د. لباحثين

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمواد مقارنة في إجراء البحث المماثل، أو للتعميق في هذه الدراسة بحيث يجد نتائج البحث الجديدة أكثر دقة.

هـ. لنفس الكاتب

يكون هذا البحث شرط الأخير في قضاء الواجبة النهائية للحصول على درجة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

الفصل الخامس: أساس التفكير

جاء تاريغان (١٩٩٤ : ٢) على أن المهارة اللغوية أربعة جوانب، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. فالاستماع هو أول مهارة لغوية يتقنها البشر. ومهارة الاستماع أيضا هي الأساس لإتقان مهارة لغوية أخرى، حتى في بداية حياة الإنسان، يتم تعلم الاستماع أول، ثم الكلام، وبعد ذلك القراءة، ثم الكتابة.

وسيؤثر إتقان مهارة الاستماع على إتقان المهارات اللغوية الأخرى. وبين تاريغان (١٩٩٤ : ٣) إن تحسين مهارة الاستماع يساعد أيضا في تحسين جودة التحدث إلى شخص ما.

من خلال الاستماع، يمكن الشخص الإتقان وتقليد الأصوات والمفردات والجمل في اللغة. وفهم الصوتيات والكلمات والجمل مفيد جدا للشخص في

التحدث أو القراءة أو الكتابة. يتم دائما نقل التعليمات في تعلم التحدث والقراءة والكتابة من خلال اللغة المنطوقة. هذا يعني أن مهارة الاستماع يمكن أن تدعم المهارة اللغوية الأخرى وهي الكلام والقراءة والكتابة.

وفقا لما قال أهدية (في سوتاري، وآخرون ، ١٩٩٧: ١٨-١٩) فإن الاستماع هو عملية تشمل الاستماع إلى أصوات اللغة، والتحديد، والتفسير، والتفاعل مع المعاني الواردة فيها.

وضح سوبيانتورو، و حانتونو (٢٠٠٣ : ١-٢) فإن الاستماع هو حدث لالتقاط منبه صوتي من قبل حواس المستمعين يحدث في حالة إدراك المنبه، بينما الاستماع هو نشاط استماع تتم عن قصد وانتباه لما يقال. بالإضافة إلى ذلك، فإن السماع له نفس معنى الاستماع، ولكن عند الاستماع يتم التأكيد أكثر على شدة الانتباه إلى ما يتم الاستماع إليه.

استنادا إلى آراء الخبراء السابق، يمكن الاستنتاج على أن الاستماع هو نشاط الفرد على سماع اللغة متعمد، واعيا، وانتباها، وفهما، وتقديرا، وتفسيرا للحصول على المعلومات والرسائل وفهم معاني الاتصال الذي ينقله الآخرون من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة.

من المعلوم أن الوسائل التعليمية هي أدوات إما كلاسيكية وإما حديثة، بصرية أو صوتية تستخدم أثناء عملية التعلم بهدف تسهيل تحقيق أهداف التعلم. وفقا لما بين سوفرنو (١٩٨٨: ١) فإن الوسائل هي أدوات تستخدم كقناة لنقل رسائل أو معلومات من مصادر (موارد) إلى مستلم (متلقي).

ويأتي مصطلح وسائل الإعلام من اللاتينية وهي صيغة الجمع لكلمة "وسيلة" والتي تعني حرفيا وسيطا أو مقدمة (فرستاتي وإروان ، ٢٠٠١: ٣). إذا كانت في المعنى العام هي أي شيء يمكنها توجيه الرسائل من مصادر المعلومات إلى متلقي المعلومات.

ومصطلح وسائل الإعلام هو أيضا شائع جدا في عالم الاتصالات. فإن عملية التعليم والتعلم هي في الأساس عملية اتصال، لذا فإن الوسائل المستخدمة في التعلم تسمى وسائل التعليم (راحادي، ٢٠٠٣: ٩).

وإن الرسوم المتحركة عبارة عن سلسلة من أعداد كبيرة لا متناهية من الصور الثابتة والتي عند عرضها ستبدو كأنها حية ومتحركة، كما يظهر في الرسوم التليفزيونية الكرتونية وفي سينمائي (مطلب ٢٠٠٧).

وفي الحقيقة، فإن الرسوم المتحركة ليست فقط للأفلام الكرتونية، بل يمكن استخدامها أيضا في الوسائل التعليمية والمعلومات ووسائل المعارف الأخرى التي لا يمكن الوصول إليها عن طريق مبشر من خلال صورة أو كاميرا فيديو، على سبيل المثال صنع فيلم لعملية تسونامي أو عملية كسوف الشمس، صورة الغيب، والتي يصعب تحقيقها بالتصوير مباشرة من خلال الكاميرا.

والرسوم المتحركة في مبادئها فهم الرسوم المتحركة نفسها. والرسوم المتحركة أو (Animate) تعني صنع الصور حياة أو صنع الشخصيات كما لو كانت على قيد الحياة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الرسوم المتحركة جزء من السينما، لذلك يمكن تطبيق جميع مبادئ إنشائها. مثل الفيلم، فإن الرسوم المتحركة الجيدة تجلب دائما درسا (تيرتا، ٢٠٠٦).

ومن الرأي السابق، يمكن الاستنتاج أن الرسوم المتحركة هي سلسلة من الصور الثابتة اللانهائية مع عدد كبير، وإذا عرضناها ستبدو كأنها حية ومتحركة.

وبالتالي يمكن القول أن وسيلة الفيديو المتحركة أو شريط سينمائي هي وسيلة تعرض عناصر الصوت وعناصر الصورة، والصورة المعنية تكون على شكل رسوم متحركة (صور حركية) والتي تهدف إلى جذب اهتمام التلاميذ في عملية التعلم بحيث تكون أهداف التعلم على النحو الأمثل.

باستخدام وسيلة شريط سينمائي (Animation Video), سيكون التلاميذ أكثر تركيزاً عند التعلم ويمكن أن يؤثر مستوى التركيز على نتائج تعلم التلاميذ لاسيما في مادة الإستماع. والمجال الإدراكي في التعلم ستة جوانب منها المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتوليف والتقييم (سوجانا, ٢٠٠٨: ٣٢).

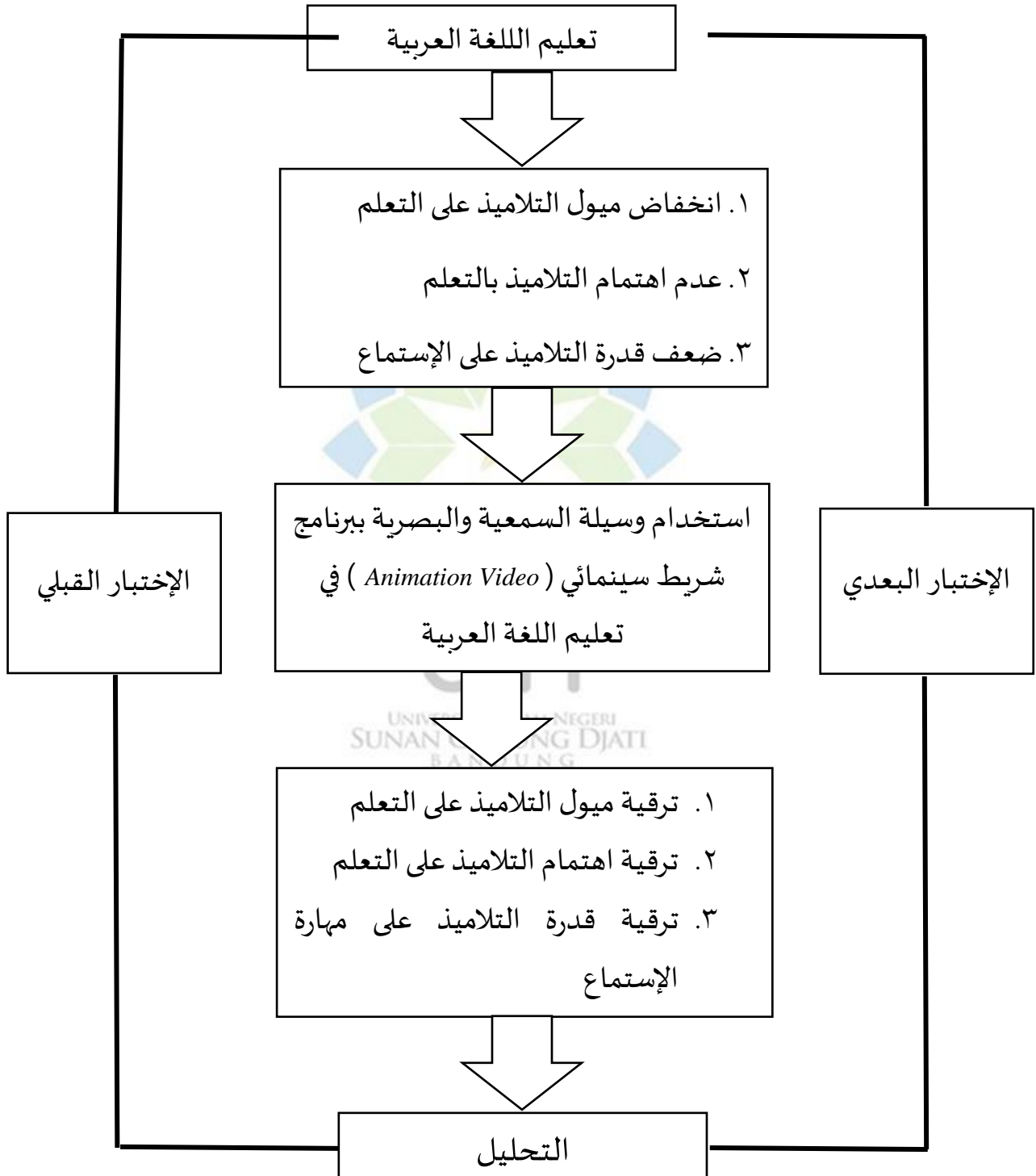
وبناء على البيان السابق, فإن مؤشرات النجاح في تعلم اللغة العربية في مهارة الاستماع يمكن التلاميذ:

١. التعرف على صوت الكلمات والعبارات والجمل يدرسها.
٢. تكرار صوت الكلمات والعبارات والجمل التي يتم تشغيلها وفقا بمخارج حروفها.
٣. اختيار الكلمات حسب معاني العبارة والجملة التي يتم تشغيلها.
٤. فهم النصوص يدرسها
٥. اختيار الإجابات المقدمة حسب السؤال.

ولتبيين العلاقة بين استخدام وسيلة شريط سينمائي () مع ترقية قدرة التلاميذ على مهارة الإستماع في تعليم اللغة العربية وبالتالي جدولها:

أساس التفكير

جدول ١,١



الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية أو المصطلحات الأخرى (Hypothesis) بشكل عام هي إجابة مؤقتة لمشكلة لا تزال مفترضة، مما يعني أنها لا تزال تتطلب عملية إثبات صحتها. والفرضية هي افتراض الباحث أو التقدير أو الافتراض المؤقت عن مشاكل يجب إثبات صحتها باستخدام البيانات والحقائق أو المعلومات التي تم الحصول عليها من نتائج البحث الصحيحة والموثوقة (سيدرماياني, ٢٠٠٩ : ١٤٩). والفرضية عند آخر هي إجابة مؤقتة على تحقيق مشكلة البحث، حيث تم ذكر تحقيق مشكلة البحث في شكل جملة سؤال. يقال إنه مؤقت لأن الإجابات المقدمة تستند فقط إلى النظريات ذات الصلة، ولا تستند إلى الحقائق التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات (سوجييونو:٢٠٠٧).

وفي الأساس، سيتم توجيه هذا البحث لمعرفة مقارنة بين تطبيق وسيلة شريط سينمائي نحو التلاميذ في مهارة الاستماع في تعلم اللغة العربية قبل وبعد استخدام هذه الوسيلة. والفرضية التي يصغها الباحث في هذا البحث على النحو التالي:

Ho: عدم ترقية قدرة التلاميذ على مهارة الإستماع في تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة شريط سينمائي

Hi : وجود ترقية قدرة التلاميذ على مهارة الإستماع في تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة شريط سينمائي

والمعيار لهذه الفرضية اختبارها بمقارنة بين قيمة " ت - الحسابية" و قيمة " ت - الجدولية" باستخدام مستوى الدلالة ٥%. فإذا كانت قيمة "ت- الحسابية" أكبر من قيمة " ت- الجدولية" فتكون هذه الفرضية الصفرية مردودة. والعكس، وإذا كانت قيمة " ت - الحسابية" أصغر من قيمة " ت-الجدولية" فتكون هذه الفرضية مقبولة.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

(١) سورتنو (٢٠٠٦)، البحث عن ترقية مهارة الاستماع للأخبار من خلال وسيلة السمعية البصرية مع نهج سياقي للاستعلام عن المكونات في تلاميذ الصف السابع بالمدرسة الإعدادية العامة ١، تاريوب، تيغال، العام الأكاديمي ، ٢٠٠٥. وتشير نتائج هذا البحث إلى ترقية في مهارة الاستماع، أي متوسط درجة ما قبل الإجراء ٥٧,٤. لمتوسط قيمة اختبار الدورة الأولى بلغ ٦٧,٩. بينما في الدورة الثانية متوسط القيمة ٨٠,٦ أي أن هناك زيادة ١٢,٧ نقطة أو ١٨,٧٪. وسلوك التلاميذ في الاستماع يتغير تغيرا إيجابيا.

(٢) فانجستي (٢٠٠٦)، البحث عن تحسين مهارة الاستماع لرواية القصص باستخدام وسيلة السمعية والبصرية في الصف السابع بالمدرسة الإعدادية العامة ٣٠ سيمارانج. وأظهرت نتائج الدراسة إلى زيادة في مهارة الاستماع، أي بمتوسط درجات ما قبل الإجراء ٥٧,٧ لمتوسط درجات الاختبار ٦٩,١ في الحلقة الأولى و ٧٩,٧ في الحلقة الثانية. وبالتالي كانت هناك زيادة من الدورة الأولى إلى الدورة الثانية بمقدار ١٠,١. بينما يظهر سلوك التلاميذ في الاستماع تغييرات تؤدي إلى سلوك إيجابي، يكون التلاميذ متحمسين للتعلم في جو هادئ.

(٣) أوكتاينا (٢٠٠٧)، البحث عن تحسين مهارة الاستماع للقصة القصيرة باستخدام الوسيلة الصوتية مع عناصر مجتمع التعلم في الفصل الحادي عشر. ٥١ بالمدرسة الثانوية العامة ١ ريمبانج. وتم تضمين اختبار ما قبل الدورة ٥٠,١١ في فئة أقل، وكانت الدورة الأولى ٦٨,٥ في فئة كافية. من مرحلة ما قبل الدورة إلى الدورة، ارتفعت ١٨,٣٩ نقطة. الدورة الثانية ٧٩ متضمنة في فئة السلع الجيدة. من الدورة الأولى إلى الدورة الثانية، زادت بمقدار ١٠,٥ نقطة. من مرحلة ما قبل الدورة إلى الدورة الثانية، ارتفع بمقدار ٢٨,٨٩ نقطة. هناك تغيير في سلوك تلاميذ الفصل الحادي عشر ألامدرسة الثانوية العامة ١ ريمبانج بعد المشاركة في التعلم باستخدام وسيلة السمعية

والبصرية مع عناصر من مجتمع التعلم. وتتغير المواقف أو سلوك التلاميذ من السلوك السلبي إلى السلوك الإيجابي.

(٤) أنصاري (٢٠٠٧)، البحث عن ترقية مهارة الاستماع لرواية القصص باستخدام الوسيلة الصوتية من خلال *Learning Community* لتلاميذ الصف السابع ج بالمدرسة الإعدادية العامة ١٣ سيمارانج. وكانت نتائج متوسط درجة ما قبل الإجراء ٦٥,٢ (فئة كافية) متوسط قيمة الدورة الأولى ٧١,٩ (فئة جيدة) من الإجراء المسبق إلى الدورة الأولى كان هناك زيادة قدرها ٦,٧ نقاط. الدورة الثانية متوسط القيمة ٨١,١ (فئة جيدة) من الدورة الأولى إلى الدورة الثانية هناك زيادة في متوسط القيمة ٩,٢ نقطة ، وهي تعمل على النحو الأمثل. والتغيرات حدثت هي أن التلاميذ يشعرون بالسعادة والاهتمام بتعلم الاستماع إلى القصص الخيالية. وكان معظم التلاميذ متحمسين للغاية للاستماع إلى القصص الخيالية. يبدو التلاميذ نشيطين أثناء المناقشات الجماعية، فهم متحمسون للغاية وشجعان في التعبير عن آرائهم أثناء المناقشة.